Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشاغبة؛ فهى متمردة، ذكيّة، ترفض الانصياع للأمر الواقع، وتنشد الاختلاف عن الآخرين دائماً، وكم تمنى لو كان مثلها فى أى يوم من الأيام وامتلك هذه القدرة الهائلة على المحاجَّة والرفض، لكنه لم يكن مثلها أبداً، لم يستطع قول: "لا" فى أى وقت من أوقات عمره، لم يقل "لا" لأمه أبداً، حتى عندما كبر ونضج ودخل ديوان الرجال، وأصرَّت على تزويجه من حياة؛ لمجرد أنها سترث عن أبيها ربع بيت قديم فى حى المنيرة، فحياة لم تكن فى يوم من الأيام فتاة أحلامه؛ فهى قصيرة بثديين صغيرين، بينما هو يفضّل، ومازال، المرأة الريّانة ذات الصدر الضخم التى تدخل ضمن برنامج أمانيه الصغيرة التى يحلم بتحقيقها يوماً ما؛ ليفعل ما كان يفعله أحياناً فى صدر شبابه الأول؛ حين كان يجلس فى المقهى ويتابع الرائحات والغاديات من النساء بعينيه، ثم يغمز لواحدة منهن ذات صدر سخى وأرداف وافرة، ويتعقبها فى الطريق ليغرق مسامعها بأرق كلمات الغزل والغرام؛ حتى تضعف وتلين وتوافق على لقائه فى كازينو الأرنب السعيد.

لكنه على رغم عدم إعجابه بحياة، كيّف نفسه معها، وبات يتقبلها شيئاً فشيئاً، خصوصاً أنها تلبى رغباته دائماً، ولا غبار عليها كأم رءوم وطباخة ماهرة، وسيدة بيت تعرف كيف تحبّق وتدبّق ملمّات الغلاء. لكن كل ذلك لم يمنعه من أن يردد لنفسه بين الحين والحين، أنه من الصعب، أن يمضى المرء حياته مع امرأة واحدة فقط - بالطبع لم يفكر أسامة فى أن المرأة يمكن أن تنظر إلى الأمر بمنظاره أيضاً - وهو على أية حال، دجن نفسه على حياة، ولم يقل لها: «لا» أبداً؛ ربما لأن هذه المرأة لم تمنحه الفرصة ليقولها لها ولو مرة واحدة بسبب أسلوبها الناعم، وطريقتها المرنة